

الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء

د. بلقيس محمد جباري

أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب، جامعة صنعاء

ملخص البحث:

أجري هذا البحث على عينة من طلبة المدارس الحكومية والأهلية بهدف: أولاً التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب هذه المدارس في المرحلة الإعدادية. وثانياً: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب هذه المرحلة بأمانة العاصمة (صنعاء) تبعاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية - أهلية). هذا وقد أعدت الباحثة مقياساً مكوناً من (36) فقرة لقياس خاصية الثقة بالنفس، قامت بتطبيقه على عينة البحث المكونة من (200) طالب نصفهم من المدارس الحكومية والنصف الآخر من المدارس الأهلية. أظهرت نتائج البحث أن طلاب المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى متوسط في الثقة بالنفس، حيث بلغت نسبتهم (55%) من أفراد العينة. بينما حصل (29%) من أفراد العينة على مستوى عالٍ في الثقة بالنفس. وفيما حصلت نسبة (16%) من هؤلاء الطلاب على مستوى ثقة منخفض. كذلك جاء في نتائج البحث أن طلاب المدارس الحكومية، أكثر ثقة بأنفسهم من طلاب المدارس الأهلية، وقد فسرت هذه النتائج وفقاً لكل هدف من أهداف البحث.

Self Confidence in Elementary Schools' Students

A comparative Study between Pubic and Private Schools, Sana'a

By Dr: Bilques Mohamad Jubari,

Psychology Department, Sana'a University

Abstract:

The objective of the present research was to investigate the Elementary School students' level of self confidence, as well as the differences in the students' level of self confidence according to the type of the school (public or private). To achieve this goal, the researcher has constructed a self confidence scale of (36) sentences. The research sample consisted of (200) student, (100) Ss were chosen of the Elementary public schools and the other (100) Ss were chosen from the Elementary Private Schools. The results of this research showed that the students of elementary schools have a medium degree of self-confidence, reaching (55%) of the sample students. Whereas (29%) of the sample students enjoy a high degree of self-confidence. With (16%) of the sample students enjoy a low degree of self-confidence. The results have also shown that public school students, a higher degree of self-confidence than those in the private schools.

مشكلة البحث وأهميته:

اهتمت الدراسات النفسية بموضوع (الثقة بالنفس) لما لها من تأثير كبير، كونها تساعد على إعداد وخلق الإنسان القادر على أن يتبوأ المكانة المناسبة في قيادة المجتمع ويكون شخصاً متكاملأ نفسياً واجتماعياً، فضلاً عن كون (الثقة بالنفس) تساعد الفرد في حل المشكلات التي تواجهه وتمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وبالحصلة النهائية العيش في توافق ونجاح مع محيطه وبيئته، ويكون شخصاً سوياً وناجحاً ومرتناً في مجتمعه.

لا ترتبط سمة التوافق - على أساس من هذا الفهم - بالتوافق في مجال واحد فحسب، بل بمجالات التكيف العام. فقد توصل (جيفورد Guilford) إلى اعتبار الثقة بالنفس عاملاً عاماً لا يقتصر - على مجال السلوك الانفعالي أو الاجتماعي فقط ، وأيده في ذلك (كاتل Cattel) الذي أشار إلى أن الثقة بالنفس تقع

ضمن مجموعة من السمات التي تحدد درجة التكامل الدينامي للشخصية أو التكيف العام، والتي تتعلق بمفهوم الذات العنصرية، وقد بين (ايزنك Eysenk) العلاقة بين الميل العصبي وعدم الانزنان الانفعالي ومظاهر ضعف الثقة بالنفس (أبو العلام، 1987، ص21).

إن الثقة بالنفس كما يرى (باسفير 1997 Pasveer) تشير على القبول غير الخاضع للجدل، وغير المشروط لقيمة الفرد وأفكاره ومشاعره الفطرية، وغرائزه، وانفعالاته باعتبارها مؤشرات حقيقية وصادقة للخبرة الذاتية للفرد، كما أوضح أن قيمة الثقة بالنفس تعبر عن الإحساس الصادق بما أنت عليه بالفعل، وإن تشعر بما أنت عليه فعلاً (Pasveer, 1997, p:129).

ويذكر سونزلاند (Sunderland 2004) أن الثقة بالنفس "تعني القدرة على تبوء الفرد وضع معين بطريقة صحيحة أو تخلصه من أي نقص في المهارات اللازمة ليكمل مهامه مع مراعاة إمكانية اختلاف تلك المهام من النشاط الاجتماعي مثلما يحدث عندما يحاول الفرد الاقتراب من شخص ما ليس لديه معرفة سابقة به، أو مثلما يحدث في النشاط المهني كالقدرة على تحقيق مهام يحتاجها في العمل" (Sunderland, 2004, p:212).

وقد صنف (Guilford) مظاهر الثقة بالنفس إلى: الشعور بالكفاية، والشعور بتقبل الآخرين، والإيمان بالنفس، والالتزان الانفعالي (العنزي والكندي، 2004، ص384).

فيما يرى القوصي بان مظاهر ضعف الثقة بالنفس هي: التردد والانكماش، الخجل، عدم الجرأة، توقع الشر، وشدة الحرص، ويقرر بان هذه الصفات يجمعها عادة الشعور بالنقص (القوصي، 1975، ص365).

إذ أن الطالب الواثق من نفسه يحدد أهدافاً ثابتة وواقعية يسعى لتحقيقها تبعاً للمرحلة العمرية التي يمر بها. أما الطالب غير الواثق من نفسه والقلق فيختار أهدافاً غير واقعية تكون إما عالية جداً أو منخفضة جداً (السيد 1956 ص485). ويذكر ستون وشيرس أن الثقة بالنفس والإلمام بمعطيات البيئة المحيطة، عنصران أساسيان لنمو الشخصية السوية، وأن النمو السليم للثقة بالنفس يمكن الطفل في المستقبل من أن يستقل عن والديه وعن أقرانه ليكون شخصاً متكاملًا نفسيًا واجتماعيًا (Stone & Church, 1957, P:66)

ويجمع معظم الأطباء النفسيين على أن أغلب الاضطرابات السلوكية والنفسية تنشأ غالباً من غياب أو تعثر نمو الثقة بالنفس النمو الصحيح المتوازن. ويذكر أيزنك أن أحد المظاهر الأساسية للمرضى العصبيين هو ضعف أو فقدان الثقة بالنفس (Eysenck 1947, P: 246).

لقد أوضحت نتائج الكثير من الدراسات أن الكثير من الطلبة في مرحلة المراهقة يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية، دراسية وصحية مختلفة. ومن أبرز المشكلات النفسية هي مشكلة الثقة بالنفس (Hurlock, 1968 P 340). ومن هذه الدراسات، دراسة (Elises)، دراسة (Remmers)

ودراسة (Shimberg و Desmond and lorrys, 1969, P.29). وجاءت نتائج عدد من الدراسات والأبحاث المختصة في هذا المجال مثل دراسة مرسي (تركي 1981 ص 41) ودراسة (جابر، 1981 ص 79) والزويبي واسكندر (الزويبي، 1972، ص 159) لتؤكد على أهمية الثقة بالنفس في التصدي لمختلف المشكلات المذكورة أعلاه في المراحل المختلفة من عمر الفرد.

وتتسق في الأغلب مرحلة الدراسة المتوسطة مع مرحلة المراهقة في حياة الطلبة، وهي مرحلة تتسم بالتغيرات الجسمية والنفسية التي تفرض نوعاً مميزاً من السلوك، وهو ما يترتب عليه في الغالب الكثير من المشكلات التي تؤثر في مجمل حياة المراهقين اليومية في البيت والمدرسة.

ولما كانت المدرسة هي البيئة التي يقضي المراهق جزءاً كبيراً من وقته فيها. فإن العلاقة بين الطالب والمدرس تكتسب أهمية كبيرة لما للأخير من تأثير كبير على شخصية الطالب عبر مجموعة من المؤثرات النفسية والسلوكية، بالإضافة إلى تهيئة الجو النفسي الاجتماعي المريح داخل الصف والمدرسة عن طريق إشراك الطلاب بالنشاطات الاجتماعية المدرسية المختلفة، وإشاعة العلاقات الحميمة بين الطلاب أنفسهم من جهة، وبينهم ومدرسيهم والإدارة من جهة أخرى (الرحيم، 1967 ص 25).

ويتميز الجانب الانفعالي في مرحلة المراهقة المبكرة، والتي تقابل المرحلة التعليمية المتوسطة، بالعنف والتهور الذي لا يتناسب مع مثيراتها، ويلاحظ السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي والتحرر من السطوة (عيسى، 1988، ص 118).

وتعتبر الثقة بالنفس والحاجة للإنجاز من أهم السمات الانفعالية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، فالثقة بالنفس من الركائز الأساسية في تحقيق التوافق النفسي-والقدرة على قهر الصعاب والكفاح الدؤوب، لتحقيق النجاح وبلوغ معايير الامتياز (الشيخ، والعضب، 1998، ص 89).

وأكدت كثير من الدراسات منها (Bunker,1991) و(ناصر، 1993) على أهمية بناء وتنمية الثقة بالنفس لدى الطفل منذ مراحل الطفولة المبكرة، بينما توصلت دراسات (Gesit& hamrick,1993) و(العزبي، 1999) إلى الارتباط الموجب بين الثقة بالنفس وحسن التوافق والصحة النفسية. وأوضحت دراسات (Barron,1953) و (Kleirmuntz,1960) و (Hasnberger,1972) أن الثقة بالنفس دليل التوافق الحسن والسوي، والمرتبط بالصحة النفسية، والأداء والأصالة والواقعية في التفكير والشعور بالكفاءة والحيوية والنشاط والقدرة على تحمل الأزمات وحسن التصرف فيها (العزبي، 2003، ص 3).

كما توصلت دراسات (Wolchman& culhane,1993) و (Shea,1990) إلى أن المراهقين غير المنعزلين اجتماعياً يكون لديهم ثقة أكبر، أما المراهقين المنعزلين اجتماعياً فيكونون أقل ثقة بأنفسهم (محمد، 2000، ص 206-207).

وقد أجريت مجموعة من الدراسات التي تتناول العوامل المؤثرة في مستوى الثقة بالنفس منها: باجرز (Pagares,2002) التي أجريت على 105 طفلاً بالمرحلة الابتدائية لتوضح في نتائجها العلاقة الموجبة بين الثقة بالنفس والفاعلية الذاتية، والتنظيم الذاتي، والعلاقة السالبة بين الثقة بالنفس وتدني القدرات اللغوية وعيوب النطق والكلام، كما توصلت دراسة فرانك (frank,2005) التي أجريت على (261) طفلاً بالمرحلة الابتدائية إلى ارتباط مستوى الثقة بالنفس بأساليب المعاملة الوالدية، وبالمثل أثبتت نتائج الدراسة التتبعية التي أجراها بيتر (Peter,2006) على 10 من الأطفال الموهوبين رياضياً بالصف الخامس الابتدائي ولمدة عام كامل أن مستوى الثقة بالنفس إنما يرتبط بمجموعة من المتغيرات أهمها: الخجل والانطواء (حسيب، 2008، ص 930).

وهناك اعتقاد سائد لدى العديد من المختصين والباحثين في العلوم التربوية والنفسية أن لجنس المدرس تأثيراً إيجابياً في مجمل العملية التربوية، واعتمدوا تطبيق تجربة جديدة في بعض المدارس المتوسطة يجعل الهيئة التدريسية والإدارية من الإناث للتأكد من مصداقية هذا الاعتقاد ومدى انعكاس ذلك على ثقة الطلاب بأنفسهم (حسين، 1980 ص 16).

ففي النصف الثاني من القرن العشرين تزايد الاهتمام بدراسة موضوع تأنيث هيئات التدريس، واكتسبت حركة تأنيث هيئات التدريس زخاً في الدول الغربية والصناعية بصفة عامه، إلا أن تأنيث هيئة التدريس بجميع المدارس الابتدائية (ذكور وإناث) مازالت محط جدل، وتمثل إحدى المشكلات التي تعلق وتنخفض وتيرتها في كثير من المجتمعات بين الحين والآخر، فهناك من يؤيد التأنيث، وهناك من يعارضه (أبو حمد، 2005، ص 2).

وتتلخص حجج المؤيدين لتأنيث هيئة التدريس في المدارس إلى حاجة الطفل في هذه المراحل المبكرة في دراسته إلى العطف والحنان التي طالما وجدها في أمه، والتي تمثل المعلمة رمزاً لها، وهو ما يمنحه قدراً من الشعور بالأمان والثقة في محيطه المدرسي. فيما تتلخص حجج معارضي هذا الاتجاه فان الطلبة، وتحديد الذكور قد يتأثرون بالصفات والسلوكيات الناعمة التي عادت ما تميز الإناث، ويخسرون بعض المبادئ والسلوكيات الرجولية التي يحتاجون إليها - كما يعتقد هؤلاء المعارضون - في حياتهم العملية وهو ما أكدته دراسة كل من (Sugawzra,1976) و(حسن 1985) و (الفاضل والسويدي 1994).

مما لا شك فيه أن قدرة الأم على توفير الرخاء والسعادة لشعوبها لا تقاس بما تملكه فقط من ثروات وأصول مادية، ولكن وهو الأهم بما لديها من ثروات بشرية سليمة نفسياً وبدنياً وواعية وقادرة على الإنتاج والابتكار، لأن ما من ثروة تضاهي الإنسان كما قال الفيلسوف الفرنسي - "سولي". فأبي انطلاقة حضارية تعتمد في جوهرها على جسد الإنسان ونشاطه وفكره وإبداعه، ومن هنا كانت التربية ومازالت - ضرورة تعمل على تنمية الشخصية الإنسانية إلى أقصى - درجة تسمح بها استعداداتها وقدراتها، لتصبح شخصية فاعلة ومبدعة تتحمل ما يسند إليها من واجبات وأعمال مستقبلية (العنزي، 2003، ص 2).

مما تقدم تتضح لنا أهمية دراسة الثقة بالنفس، والبحث الحالي يتجه في هذا المسار لقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المدارس الحكومية والأهلية.

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء كما يعكسها المقياس المعد لهذا الغرض،
2. التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية بأمانة العاصمة صنعاء تبعاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية - أهلية).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المدارس الإعدادية بأمانة العاصمة (صنعاء)، الحكومية والأهلية للعام الدراسي 2008-2009 م.

تحديد المصطلحات:

يعد مصطلح (الثقة بالنفس) مصطلحاً أساسياً ورئيسياً في البحث الحالي وفيما يأتي عدد من تعريفاتها لعدد من الباحثين والمختصين:

1. **تعريف جيلفورد (1959) Guilford بأنها:** عامل يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، ويرتبط بميل الفرد إلى الإقدام على البيئية أو التراجع عنها (Guilford, 1959, P: 409).
2. **عرفها أبو العلام (1978) بأنها:** اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية ومواجهته متطلبات البيئة وحل مشكلاته وبلوغ أهدافه (أبو العلام، 1978 ص 142).
3. **عرفها البدراني (1986) بأنها:** سمه من سمات شخصية الفرد وتمثل باتجاه الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين وإيمانه بقابليته وقدراته الخاصة (البدراني، 1986، ص 27).
4. **عرفها الديب وعبد السميع (2000) بأنها:** إدراك الفرد لقدراته واستعداداته ومهاراته وخبراته وكفاءته في التعامل مع المواقف والأحداث بفاعلية واهتمام (الديب وعبد السميع، 2000، ص 175).
5. **وعرفها الخواج (2001) بأنها:** إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته، وقدراته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (الخواج، 2001، ص 135).

وتأسيساً على ما تقدم تعرف الباحثة الثقة بالنفس على أنها: شعور الفرد بأنه يدرك حيثيات سلوكه وما يترتب على هذا السلوك ويتعامل مع المواقف الاجتماعية والبيئية المختلفة بأسلوب يرتضيه محققاً كفايته وثقته بقدراته العقلية، والنفسية، والجسمية وحل المشكلات والنظر للحياة بواقعية.

أما التعريف الإجرائي لهذا البحث فهو: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الثقة بالنفس المستخدم لهذا البحث .

المرحلة الإعدادية: هي الفصول (السابع، والثامن، والتاسع) من المرحلة الأساسية حالياً.

الدراسات سابقة:

تقسم الباحثة الدراسات هنا إلى نوعين أحدهما هدفت إلى بناء مقاييس للثقة بالنفس وثانيهما قامت بدراسة الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أولاً: الدراسات التي استهدفت بناء مقياس الثقة بالنفس:-

بعد دراسة مسحية وفقاً لما هو متاح للمقاييس التي تقيس الثقة بالنفس في البيئة العربية، تم التوصل إلى أن هنالك أربعة مقاييس لقياس مفهوم الثقة بالنفس :

أولها: وأحدثها **مقياس احمد سيف حيدر (2006)** والذي أعده بهدف قياس الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن. (احد سيف حيدر 2006) **وثانياً: مقياس العنزي (2001):** والذي أعد بهدف قياس الثقة بالنفس لدى طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي (الكندري، والعنزي 2004). **وأما ثالثها فهو مقياس القواسمة، والفرح (1994)** وقد أعد بهدف قياس الثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين بجامعة اليرموك، وينطوي المقياس على خمس مجالات هي: (1) مجال الطلاقة اللغوية. (2) مجال الاستقلالية. (3) المجال الفسيولوجي. (4) المجال النفسي. (5) المجال الاجتماعي. **ورابعاً؛ مقياس أبو العلام (1972):** وذلك لقياس الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية والجامعية في بغداد، (أبو العلام، 1978، ص 42 - 46). وأخيراً خامسها: **مقياس (هستون):** ويعرف (باستبيان هستون) لقياس الثقة بالنفس، والذي قام بتعريبه المنصور عام 1974م والاستبيان يقيس ستة جوانب للتكيف الشخصي. وهي: (1) التفكير التحليلي (Analytical Thinking). (2) والجانب الاجتماعي (Sociability). (3) والثبات الانفعالي (Emotional-Stability). (4) والثقة بالنفس (Self confidence) (5) والعلاقات الشخصية (Personal Relation). (6) الرضا المنزلي (Home Satisfaction) (المنصور، 1974 ص 17 - 18).

وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس في بناء مقياس هذا البحث مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق بين الفئة العمرية في هذه البحث وبين المقاييس المذكورة سلفاً كونها أعدت لقياس الثقة بالنفس لفئات عمرية أكبر.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض التغيرات:

1. دراسة سيوجوزرا (Sugawzra,1976):

التي أشارت إلى وجود آثار سلبية من جراء تدريس المعلمات على تلاميذ المدارس الابتدائية الذكور، إذ أوضحت هذه الدراسة أن المعلمين الذكور يشجعون السمات الرجولية بين التلاميذ الذكور، بينما كان للمعلمات من ذوات السلطة آثار سلبية على تكوين السمات الرجولية بين التلاميذ الذكور (Sygawara,1976).

2. دراسة إدارة الخدمة الاجتماعية (1980):

قامت إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم بوزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (17) بتقييم تجربة المدارس النموذجية كخطوة لتعميمها، وقد شملت خطة الدراسة إعداد ثلاث استمارات، واحدة للمعلمات، والثانية لأولياء الأمور، والثالثة للتلاميذ وقد شملت عينة الدراسة (191) معلمة، (235) من أولياء الأمور، (246) تلميذاً. وقد توصلت هيئة البحث بعد تحليل نتائج الدراسة إلى أن هناك تقدماً واضحاً في مستوى تحصيل التلاميذ، وكذلك في مواظبتهم وأسلوب تعاملهم مع الآخرين، كما أسفرت النتائج عن كثرة غياب بعض المعلمات، واستهتار بعض التلاميذ بالمعلمة الأنثى، وإهمال البعض الآخر واجباتهم المنزلية (وزارة التربية والتعليم، 1980).

3. دراسة (Gedy-1982):

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ثقة الطفل بنفسه وتحصيله المدرسي، ودور بعض الاتجاهات الأبوية كعوامل مؤثرة في ثقة الطفل بنفسه وتحصيله وأجريت الدراسة على الطلبة (من المرحلة الأولى إلى العاشرة). وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل المدرسي (Gedy-1982, P20).

4. دراسة حسين (1985):

أجريت حول العلاقة بين المناخ الإداري السائد في المدارس الابتدائية بدولة البحرين وجنس وكفاءة كل من الإداري، المعلم (ذكر، أنثى)، وقد أسفرت النتائج أن المناخ الإداري في المدارس التي بها هيئة التدريس معلمين ذكور هي مدارس أكثر انفتاحاً من مدارس البنين التي تتكون فيها الهيئات التدريسية والإدارة من الإناث (حسين، 1985).

5. دراسة الفاضل والسويدي (1994):

أجريت في قطر بهدف التعرف على أثر تأنيث هيئات التدريس على تحصيل وشخصية وسلوك تلاميذ المدارس النموذجية وغير النموذجية، والتعرف على الفروق بين التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم معلمون ذكور والذين تدرّسهم الإناث. وقد تكونت العينة من (534) تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي

منهم (267) تلميذاً ممن يدرسون في مدارس نموذجية (أهلية) ومثلهم (267) تلميذاً ممن يدرسون في مدارس غير نموذجية (حكومية). إضافة إلى (187) معلماً ومعلمة من مدارس نموذجية، ومثلهم (187) معلماً ومعلمة من مدارس غير نموذجية. وقد طبق الباحثان على العينة أداتين من إعدادهما، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود فروق معنوية دالة في التحصيل الدراسي لصالح تلاميذ المدارس النموذجية.
- وجود فروق معنوية دالة في السمات الأنثوية كالقرقة، والليونة، والحياء لصالح التلاميذ الذين تدرسه الإناث.
- وجود فروق معنوية دالة في السمات الرجولية كالمشاغبة، والعنف، والحشونة، والجرأة على التعبير لصالح التلاميذ الذين يدرسونهم معلمون ذكور.
- وجود فروق معنوية دالة في الثقة بالنفس، والقدرة على حل المشكلات، والاستقلالية لصالح التلاميذ الذين يدرسونهم معلمون ذكور (الفاضل والسويدي، 1994، ص 288-326).

6. دراسة الكندري العززي، (2004):

أجريت هذه الدراسة في الكويت بعنوان (التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها)، هدفت الدراسة إلى التعرف على التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس وقد تكونت العينة من (1410) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية بقسميها: نظام الفصلين ونظام المقررات وقد استخدم الباحثين مقياس الثقة بالنفس للعززي، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع تفوق مستوى التحصيل الدراسي لدى الإناث مقارنة بالذكور في نظام المقررات ونظام الفصلين، وبيدت نتائج البحث أن الارتباط جوهرى دال بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس لدى الذكور والإناث في نظام الفصلين، وارتباط موجب عند عينة الذكور في نظام المقررات فقط، إذ لم تظهر ارتباطات دالة بين المتغيرين عند عينة الإناث في نظام المقررات (العززي، الكندري، 2004، ص 378).

7. دراسة حيدر (2006):

أجريت الدراسة في المجتمع اليمني للتعرف على الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة كلية التربية بجامعة ذمار. وقد أجريت الدراسة على عينه قوامها (100) طالب وطالبة من طلبة المستوى الرابع والمنتحقين بكلية التربية بأقسامها العلمية والأدبية المختلفة. وقد أعد القائم بهذه الدراسة مقياس تكون في صورته النهائية من (60) فقره. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود انخفاض في مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة قيد الدراسة. كذلك فقد أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى الطلبة وذلك في الاتجاه الإيجابي أي أنه كلما زادت الثقة بالنفس أرتفع مستوى التحصيل الدراسي والعكس. كما وجدت الدراسة بأن مستوى الثقة بالنفس كان أعلى لدى طلبة

الكليات العلمية منه لدى طلبة الكليات الإنسانية كما كان أعلى لدى الإناث منه لدى الذكور (حيدر، 2006، ص 35-73).

من خلال ذلك نلاحظ أن معظم الأبحاث السابقة قد اتفقت مع البحث الحالي في بناء وتطبيق مقياس الثقة بالنفس على عينات مختلفة شملت طلبة الجامعات والمعاهد وغيرها إلا أن هذا البحث اختلف مع كل ما سبق في تحديد طلبة المدارس الذين يدرسون في مدارس حكومية وأهلية ثم ذهب البحث الحالي إلى ابعاد من ذلك وهو في تحديد من يقوم بالتدريس لهؤلاء الطلبة أي تحديد جنس المدرس ما إذا كان ذكراً أو أنثى. هذا وقد استفادت الباحثة من خلال عملية استعراض الدراسات السابقة والاطلاع عليها ما يلي:

- تعميق فهمها للدراسة الحالية ورسم منهجيتها وتفسير نتائجها .
- إثراء معلوماتها بطرق معالجة البيانات إحصائياً .
- تحديد مدى الصلة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي، وتحديد أوجه الاختلاف بينها، والفوائد المتوقعة من الرجوع إليها والإضافة الجديدة التي تضمنها البحث الحالي.

إجراءات البحث :

أولاً: منهج البحث: Methodology

إن الرؤية العلمية تجاه أية مشكلة يعانها أي مجتمع، تنطلق من واقع المنهج العلمي القائم على الدراسة والتحليل لجميع المتغيرات المرتبطة بالمشكلة من حيث واقعها وأسبابها والعوامل المحددة لها. ولا يجب إطلاق أحكام أو افتراضات أو تخمينات ذاتية حول المشكلة أو المشكلات التي يواجهها المجتمع من دون الاستناد إلى الوقائع والمعطيات العلمية. يؤكد الباحثون بهذا الخصوص على أهمية منهجية البحث من حيث إن قيمة البحث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث (ملحم، 2002، ص 246)، وبما أن البحث الحالي يهدف إلى توصيف الثقة بالنفس في علاقتها بنوع المدرسة وجنس المعلم فقد استخدمت الباحثة لهذا الغرض المنهج (الوصفي التحليلي) للتحقق من أهدافها التي تم تحديدها في هدف البحث، ولكون المنهج الوصفي يقدم معلومات وحقائق عن وقائع الظاهرة الحالية ويوضح العلاقة بين الظواهر (الخطيب، 2006، ص 59).

ثانياً: مجتمع البحث:

ويقصد بمجتمع البحث الأصلي جميع الأفراد، أو الأشياء، أو الأحداث التي يتم الباحث بدراستها للوصول إلى حل لمشكلة البحث. وغالباً ما يصعب على الباحث تناول المجتمع الأصلي كاملاً بالبحث والدراسة وهذا ما يدعو الباحث إلى اختيار عينة ممثلة (أنعم وآخرون، 2008، ص 24).

ويشمل مجتمع البحث الحالي طلبة (المرحلة الإعدادية) من الصف السابع إلى التاسع في المدارس الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة للعام الدراسي 2008-2009م.

ثالثاً: عينة البحث وأسلوب اختيارها:

تم اختيار عينة البحث من طلاب السابع والثامن (المرحلة الإعدادية سابقاً) وذلك من أربع مدارس، اثنتان منها تمثلان المدارس الحكومية وهما مدرسة هائل سعيد أنعم، ومدرسة جمال عبد الناصر، واثنتان منها تمثلان المدارس الأهلية وهما مدارس سفير والمدرسة اليمنية الحديثة. وقد بلغ عدد أفراد العينة (200) طالب بواقع (100) طالب من الحكومية ومثلهم من الأهلية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح عينة البحث حسب المدرسة

م	اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد الطلبة
1	هائل سعيد أنعم	حكومية	50
2	جمال عبد الناصر	حكومية	50
3	مدارس سفير للبنين	أهلية	50
4	المدارس اليمنية الحديثة	أهلية	50

رابعاً: أداة البحث:

مقياس الثقة بالنفس:

من أجل تحقيق أهداف البحث، فقد عمدت الباحثة إلى بناء مقياس (استبيان الثقة بالنفس) إدراكاً منها أنه مع وجود مقياس علمي سليم يتضمن فقرات وأسئلة تغطي كل عناصر خاصية (الثقة بالنفس) من شأنه تقديم مقارنة علمية صحيحة للمشكلة، ويؤمن فيها صحيحاً لأسبابها، ويقود إلى نتائج علمية صحيحة تساعد المعنيين باتخاذ القرارات والمعالجات السلمية لهذه الشريحة الاجتماعية الهامة والواسعة المدى في مجتمعنا اليمني.

خطوات بناء المقياس:

أولاً: تحديد الهدف من المقياس:

إن تحديد الهدف من المقياس من حيث ميادين استخدامه والمجتمع المراد تطبيقه عليه، على جانب كبير من الأهمية. (الجلبي، 2005، ص63).

ثانياً: تحديد مجالات المقياس:

اعتمدت الباحثة على عدد من المنطلقات النظرية و المؤشرات العلمية لتحديد مجالات المقياس وهي:

1. اعتماد منهج الخبرة، لأن فقرات المقياس يفضل إعدادها من واقع استجابات أفراد المجتمع للأسئلة المفتوحة (عبد الرحمن، 1983، ص441)، فضلاً عن اعتمادها على المنهج العقلي أو المنطقي، لكونه يعتمد على وجهة نظر معينة في القياس تنبثق من مفهوم السمة أو الخاصية المراد بناء مقياس لها. إذ أن هذين المنهجين من المناهج المفضلة للمقاييس التي تعتمد أسلوب التقرير الذاتي (محمدي، 1990، ص 70-71).
2. استخدام أسلوب (التقرير الذاتي) في بناء المقياس لكون إجراءات جمع البيانات فيه مفهومة وواضحة، لا تتدخل في تحليلها ذاتية الباحث، فضلاً عن إمكانية استخدام المقاييس مع مجموعة كبيرة من المفحوصين في الوقت نفسه، في حين قد لا تتوافر هذه الميزات في الاختبارات الاستقاطية أو الأدائية أو في أساليب القياس الأخرى (عبد الخالق، 1980، ص126).
3. اعتماد طريقة (ليكرت likert) في بناء المقاييس لكونها الطريقة الأكثر استخداماً في الوقت الحاضر في بناء مقاييس الاتجاهات. حيث تعطي نتائج دقيقة أفضل من الطرائق الأخرى، إذ أنها تتيح للمستجيب اختيار بديل من بدائل الإجابة مما تسمح بالتعبير عن شدة الاتجاه الذي يمتد عادة بين الموافقة التامة والمعارضة التامة (Tittel, 1976, P: 199).

وبعد مراجعة معظم الأطر النظرية ومعظم التعريفات والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت موضوع الثقة بالنفس تمكنت الباحثة من تحديد المجالات الآتية:

1. المجال الجسمي
2. المجال السلوكي
3. المجال العاطفي
4. المجال المعرفي

ثالثاً: صياغة مفردات المقياس:

من الشروط الواجب توفرها في المقياس الجيد، هي أن تكون فقراته ممثلة للخاصية أو للسلوك المراد قياسه، وتتميز الإجابة عن فقراتها بالموضوعية بإمكانية تقدير مدلولها بدون غموض. ويجب أن يكون تصحيحه كذلك طبقاً لذلك. ويجب أيضاً أن يتضمن معايير لمجتمعات مختلفة من أجل إجراء مقارنة لدرجات الفرد على أساسها.

ولغرض إعداد فقرات المقياس حسب مجالاته، قامت الباحثة بتوجيه استبيان استطلاعي إلى عينة

عشوائية مؤلفة من (100) طالب من بعض المدارس الحكومية والأهلية وقد طلب منهم الإجابة على سؤال مؤداه: "ما هي الصفات الإيجابية التي تتمتع بها؟"

وبعد ذلك قامت الباحثة بجمع الاستمارات وتحليل ما تضمنته من عبارات واختيار المناسبة منها، والغرض من ذلك الحصول منهم على إجابات استفادت منها الباحثة في صياغة العبارات، ومن خلال الاطلاع على ما ورد في العديد من المنطلقات النظرية والاختبارات العربية والأجنبية الخاصة بالثقة بالنفس ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تسنى للباحثة الإطلاع عليها، واستشارة ذوي الاختصاص، تمكنت الباحثة من الحصول على مجموعة من العبارات، تم إضافتها إلى العبارات التي جمعتها من الطلبة. وبذلك تمت مراجعة العبارات بغرض حذف المتكرر منها، ثم صنفت في مجموعات، بغرض تسهيل مقارنة العبارات ببعضها وبمجالها الذي تنتمي إليه، وفي ضوء ذلك تم مبدئياً صياغة (46) عبارة وموزعة على أربعة مجالات لتشكّل الصورة الأولية لمقياس الثقة بالنفس، والجدول (2) يوضح المجالات وعدد الفقرات.

جدول (2) يوضح مجالات مقياس الثقة وعدد فقرات كل مجال

م	المجالات	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1.	المجال الجسدي	8	8-1
2.	المجال السلوكي	13	21-9
3.	المجال العاطفي	12	33-22
4.	المجال المعرفي	13	46-34
5.	عدد عبارات المقياس الكلي	46	—

رابعاً: صدق المقياس: Validity of the Scale

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما تستهدف قياسه ولذا يعد الصدق من أهم الشروط التي يجب توفرها في بناء المقياس والاختبارات النفسية (عريفج وآخرون، 1999، ص 92) (خيري، 1970، ص 413).

فالصدق يُعدُّ من المميزات الهامة في مجال المقاييس والاختبارات النفسية. ولكي يكون المقياس صادقاً، فإنه يجب أن يقيس ما وضع لأجله بصورة جيدة، حيث إن صدق المقياس متعلق بما يقيسه فعلاً (إبراهيم، 1988، ص 48).

ولغرض التعرف على صدق فقرات مقياس الثقة بالنفس كخطوة أساسية لإعداده كمقياس قامت الباحثة بإجراء أنواع عدة من الصدق منها:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Face validity

يعد الصدق الظاهري من مستلزمات بناء المقاييس الشخصية لاسيما في مراحل بنائها الأولى لأنه يشير إلى مدى صلة فقراته بالخاصية المقاسة ومدى تحقيقها للغرض الذي أعدت من أجله (Freeman, 1962, P: 90). وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال من خلال الفحص المنطقي لفقرات المقياس وتقرير مدى صلاحيتها لقياس الخاصية أو الظاهرة المراد قياسها (عبد الرحمن، 1983، ص226)، فهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى مناسبتها ووضوحها كما يشير إلى تعليقات المقياس من حيث الوضوح والموضوعية ومدى مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله (الزعبي، 2001، ص150).

وأفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Allen & Yen, 1979, P. 96).

لذلك قامت الباحثة بعرض العبارات بصورتها الأولية (46) عبارة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية النفسية وفي علم الاجتماع، وعددهم (7) خبراء وقدمت الباحثة إلى الخبراء مع المقياس تعريفها للثقة بالنفس فضلاً عن المجالات التي أعدت الفقرات في ضوءها، إذ أن الصدق الظاهري يتطلب تعريفاً دقيقاً ومحدداً للسمات أو الظاهرة (Remmers and goge, 1980, P: 124).

بعد الانتهاء من إعداد المقياس بشكله الأولي من حيث فقراته ومجالاته وضعت الباحثة بدائل الإجابة وفقاً لمقياس متدرج من ثلاثة اختيارات هي: (تنطبق علي - تنطبق علي أحياناً - لا تنطبق علي) بحيث يجيب المفحوص باختيار بديل واحد وتحسب درجات البدائل الثلاثة بالترتيب على النحو التالي: (3، 2، 1) ومن ثم عرض المقياس على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء. وبعد أن تم عرض المقياس على المحكمين اعتمدت درجة القطع (80%) فأكثر بين المحكمين باعتباره يعد مؤشراً مقبولاً لصلاحية المجال والفقرة على اعتبار أن المجال أو الفقرة التي يرفضها ثلاثة خبراء تحذف من المقياس، وقد أسفر التحليل عن حذف (7) فقرات لم تكن نسبة الموافقة عليها كافية، أما المجالات فقد ظلت كما هي لصلاحيتها، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يبين آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الثقة بالنفس

المعارضون		الموافقون		أرقام الفقرات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
صفر	صفر	%100	7	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 16، 19، 20، 27، 28، 32، 37، 40، 43، 44، 46
%14.29	1	%85.71	6	8، 12، 14، 15، 23، 26، 31، 34، 36، 38
%28.57	2	%71.43	5	13، 17، 18، 24، 25، 33، 41، 42، 45

المعارضون		الموافقون		أرقام الفقرات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
57.14%	4	42.86%	3	11، 29، 35
71.43%	5	28.57%	2	10، 21، 30، 39

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك (7) فقرات لم تكن نسبة الموافقة عليها كافية وبالتالي تم حذفها من المقياس وهذه الفقرات هي:

1. من المجال السلوكي الواقعي الفقرات (10، 11، 21)
2. من المجال العاطفي الفئتين (29، 30)
3. من المجال المعرفي الفئتين (35، 39)

وبذلك يكون المقياس قد تكون من (39) فقرة (ملحق 4) خضعت للتحليل الإحصائي.

التجربة الاستطلاعية الأولى:

لغرض التأكد من وضوح الصيغة الأولية لتعليمات المقياس، والكشف عن الفقرات الغامضة فيه (فرج، 1980، ص160)، والتأكد من وضوح العبارات والتعليقات وتحديد الزمن الذي يمكن أن تستغرقه الإجابة على المقياس. وبعد الانتهاء من صياغة العبارات في ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية على عينة مؤلفة من (40) طالب تم اختيارهم من مدرسة هائل سعيد أنعم (حكومية) من خارج العينة النهائية وقد طلب من أفراد العينة قراءة التعليقات والعبارات بدقة والإجابة عنها بموضوعية، وقامت الباحثة بتسجيل الملاحظات التي واجهها أفراد العينة وقد تبين الآتي:

1. أن تعليمات المقياس كانت واضحة للمفحوصين.
2. تراوح الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس بين (15 - 20) دقيقة.

التجربة الاستطلاعية الثانية (تحليل الفقرات)

كان الهدف من هذا التطبيق تحليل فقرات المقياس إحصائياً لكون هذه العملية تساعد الباحثة على اختيار الفقرات التي تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات عليا والحاصلين على درجات دنيا في أداءهم على المقياس، وتضمينها في المقياس بصورته النهائية (Cronland, 1971, P: 253) والتي يتوفر لها القدر المناسب من التجانس الداخلي في قياس الظاهرة (الأمام، 1990، ص114).

ولذا يعد التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية من متطلبات إعدادها لأنه يكشف عن بعض الخصائص (السيكومترية) المهمة للفقرات التي توضح دقتها في قياس ما وضعت من أجل قياسه، وذلك لأن

التحليل المنطقي لفقرات المقياس قد لا يكشف عن صدقها بشكل دقيق، وقد يعد مضللاً، لكونه يعتمد على الفحص المنطقي للفقرات، مثلما تبدو ظاهرياً للخبير (Ebel, 1972, P: 555).

وقد استخدمت الباحثة في تحليل فقرات المقياس طريقتين هما:

1. طريقة المجموعتين المتطرفتين.
2. طريقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

1. طريقة المجموعتين المتطرفتين (صدق التمييز):

يعد صدق التمييز من أهم المؤشرات على صدق بناء المقياس ويستخدم مثل هذا النوع من الصدق للتحقق من قدرة المقياس بمجالاته وفقراته على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد الذين لا يملكون الصفة المقاسة (الزعيبي، 1995، ص 190).

وذلك من أجل التأكد من مدى تناسب وتكامل وتوحيد وحدات المقياس أي مفرداته بحيث تكون وحدات متناسقة ومتراصة من أجل الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد غير المميزة منها، حيث ينبغي أن يكون لكل فقرة من فقرات الاختبار مؤشر عال للتمييز قدر الإمكان، فحساب القوة التمييزية للفقرة تُعد من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية، لأنها تشير إلى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة، والتي يقوم على أساسها القياس النفسي- (Ebel, 1972, P: 393-399).

وتعد طريقة المجموعتين المتطرفتين من بين أفضل الطرق لمعرفة تمييز الفقرات لعدة أسباب منها:

1. أنها النسبة المفضلة لكونها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من الحجم والتباين عندما يكون توزيع الدرجات على الاختبار توزيعاً اعتدالياً.
2. تقليص الوقت والجهد بسبب كبر حجم العينة بأكملها بدلاً من إتباع أسلوب المجموعتين المتطرفتين (27%) العليا والدنيا، لا توازي الجهد المبذول في حالة تكبير حجم العينة (الزويبي والكناني، 1992، ص 387).
3. وتحليل الفقرات إحصائياً بهدف حساب القوة التمييزية لها والتحقق من صدقها أو اتساقها طبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (150) تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة جمال عبد الناصر والمدارس البنينة الحديثة بواقع (75) طالباً من كل مدرسة.
4. تم تطبيق المقياس البالغ عدد فقراته (39) فقرة (ملحق) على عينة التحليل، وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بتحليل استجاباتهم ورتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون في المقياس تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى وأخذت ما نسبته 27% من الدرجات العليا و27% من الدنيا كمجموعتين متطرفتين، بحيث أصبح عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (82) وذلك

بواقع (41) استمارة كجموعة عليا و (41) استمارة كجموعة دنيا. وللتعرف على طبيعة الفروق بين المجموعتين من فقرات المقياس تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وتبين أن (3) فقرات من أصل (39) فقرة غير مميزة عند مستوى دلالة (0.05)* والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) يوضح القيم التائية ومستويات الدلالة التمييزية لفقرات مقياس الثقة بالنفس بأسلوب العينتين المتطرفتين.

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		م	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		م
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
المجال العاطفي						المجال الجسمي					
3.469	1.970	3.340	1.364	4.553	19	4.007	0.992	1.808	1.210	2.723	1
4.176	1.275	2.361	1.528	3.574	20	3.379	1.078	1.766	1.661	2.744	2
3.809	0.487	1.170	0.783	1.680	21	3.641	0.282	1.085	1.085	1.680	3
2.904	0.593	1.319	1.049	1.829	22	2.726	0.433	1.170	0.544	1.446	4
2.904	0.593	1.319	1.049	1.892	23	3.254	0.548	1.297	0.765	1.744	5
**0.345	1.215	4.957	1.178	5.042	24	2.448	0.747	1.468	0.850	1.872	6
2.545	1.543	3.553	1.092	4.255	25	4.758	1.468	3.872	1.055	5.127	7
3.425	1.498	3.595	1.194	4.553	26	4.463	1.114	2.383	1.283	3.489	8
4.606	0.996	1.914	1.350	3.042	27	المجال السلوكي الواقعي					
4312	1.516	2.510	1.449	3.829	28	**1.04	1.30	1.55	1.28	1.43	9
المجال المعرفي						3.670	0.650	1.425	0.750	1.957	10
2.726	0.433	1.170	0.544	1.446	29	2.170	1.466	4.255	1.069	4.829	11
**0.236	1.443	4.297	1.168	4.361	30	4.689	0.599	1.340	0.832	2.042	12
6.55	0.87	1.58	1.30	3.20	31	5.894	0.666	1.766	1.187	2.936	13
6.95	0.99	1.70	1.07	3.30	32	2.380	1.544	4.468	0.880	5.085	14
6.21	0.90	1.58	1.36	3.18	33	4.026	1.345	2.404	1.266	3.489	15
4.21	1.02	1.68	1.53	2.9	34	3.379	0.487	1.255	0.914	1.766	16
5.22	0.88	1.73	1.31	3.03	35	4.905	1.631	3.893	1.036	5.276	17
3.379	1.078	1.766	1.661	2.744	36	2.491	1.232	2.297	1.489	3.011	18
4.74	1.09	2.20	1.22	3.43	37	* قيمة (t) الجدولية بدرجة حرية (80) ومستوى دلالة (0.05) هي (1.99)					
2.92	1.30	2.70	1.22	3.53	38						
5.51	0.71	1.45	1.47	2.88	39						

** الفقرة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك (3) فقرات غير مميزة وهي الفقرات ذات الأرقام (9) من المجال السلوكي الواقعي، والفقرة رقم (24) من المجال العاطفي، والفقرة (30) من المجال المعرفي.

2. طريقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق البناء):

تشير (انستازي Anastasi) إلى أن ارتباط درجات كل فقرة بمحك خارجي أو داخلي، يعد من مؤشرات صدقها، وحينما لا يتوفر محك خارجي يستخدم عادة المحك الداخلي، وتعد درجة المستجيب الكلية على المقياس أفضل محك داخلي (Anastasi, 1976, P209) فضلاً عن أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه. لذا فإن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً شديداً بالانخفاض أو سالباً مع الدرجة الكلية للمقياس. فقرة يجب استبعادها لأنها غالباً تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس (Gullford, 1954, P: 417) (أحمد، 1981، ص293).

ويُعدُّ ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة ومدى قدرتها على قياس الخاصية المقاسة (Anastasi, 1976, P: 224).

ويعد صدق البناء من أكثر أنواع الصدق ملائمة لمقاييس الشخصية لأنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه، ويقوم بالأساس على مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين، وعليه فإن صدق البناء يتطلب مزيجاً من التناول المنطقي والتجريبي (ثورندايك وهيجن، 1989، ص70) (الكبيسي، 1987، ص173).

ويشير (كرونباخ وميبل)، (Cronbach and Meehl) إلى بعض الدلائل النظرية أو المؤشرات لصدق البناء، ومن هذه المؤشرات الافتراض بوجود الاختلاف بين الأفراد في الخاصية التي تنعكس على أدائهم أو استجاباتهم على المقاييس، وعليه فإن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد تعد أحد مؤشرات صدق البناء (فراج، 1980، ص315) (Anastasia, 1976, P: 154).

ولاستخراج اتساق الفقرات وفقاً لهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون لدرجات الـ(150) فرداً وهم العينة نفسها التي حسبت عليها القوة التمييزية للفقرات، وقد تبين أن معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تتراوح ما بين (0.02) و(0.41) عند مستوى دلالة (0.05)* و(0.01)* والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.32	14	0.32	27	0.32
2	0.32	15	0.32	28	0.32

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.31	29	0.31	16	0.31	3
**0.09	30	0.27	17	0.27	4
0.38	31	0.31	18	0.31	5
0.32	32	0.29	19	0.19	6
0.27	33	0.38	20	0.38	7
0.41	34	0.38	21	0.38	8
0.37	35	0.36	22	**0.02	9
0.23	36	0.32	23	0.32	10
0.31	37	**0.09	24	0.20	11
0.28	38	0.37	25	0.37	12
0.41	39	0.52	26	0.52	13

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (80) عند مستوى دلالة (0.05) = (0.063)، وعند مستوى دلالة (0.01) = (0.10) تقريباً.

** الفقرة غير دالة إحصائياً.

نلاحظ من الجدول السابق بأن هناك (3) فقرات غير متجانسة وهي نفس الفقرات التي اتضح أنها غير مميزة وهذه الفقرات هي: الفقرة رقم (9) من المجال السلوكي، والفقرة من المجال العاطفي، والفقرة (30) من المجال العاطفي.

الكشف عن وحدة مقياس الثقة بالنفس:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال والمجال الآخر من ناحية وبين درجة المجال والدرجة الكمية للمقياس من ناحية أخرى وذلك بالاعتماد على درجات أفراد عينة التحليل البالغ حجمها (150) طالباً. وقد تبين بأن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة معنوياً عند مستوى (0.05)* و(0.01)* كما يتضح من الجدولين (6 و7).

جدول (6) الارتباطات بين مجالات مقياس الثقة بالنفس

المجال المعرفي	المجال العاطفي	المجال السلوكي	المجال الجسمي	المجالات
0.71	0.71	0.62	—	المجال الجسمي
0.63	0.68	—	—	المجال السلوكي
0.76	—	—	—	المجال العاطفي
—	—	—	—	المجال المعرفي

جدول (7) الارتباطات بين درجات كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

م	المجالات	الارتباطات
1.	المجال الجسدي	0.625
2.	المجال السلوكي	0.604
3.	المجال العاطفي	0.406
4.	المجال المعرفي	0.656

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (80) عند مستوى دلالة (0.05) = (0.063)، وعند مستوى دلالة (0.01) = (0.10) تقريباً.

** غير دال إحصائياً عند مستوى (0.05) و(0.01).

نلاحظ من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة معنوياً مما يعني أن مقياس الثقة بالنفس يمثل مقياساً متجانساً.

خامساً: ثبات المقياس:

على الرغم من أن صدق المقياس أهم من ثباته، لأن المقياس الصادق يكون ثابتاً بالضرورة، في حين إن المقياس الثابت ربما لا يكون صادقا. إلا أن الثبات يُعدُّ من الخصائص السيكومترية الهامة للمقياس، لعدم إمكانية الحصول على صدق تام في المقاييس النفسية (Brown, 1983, P: 27).

ولذا يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس، لأنه يزود الباحث بمعلومات أساسية للحكم على صلاحيته ودقته واتساقه فيما يزودنا به من بيانات عن الصفة أو الظاهرة المدروسة (الجلبي، 2005، ص111).

كما يعد الثبات من الشروط التي يجب توافرها في المقاييس والاختبارات المستخدمة لقياس ما وضع من أجله، ويقصد بالثبات مدى الاستقرار في درجات مجموعة من الأفراد عند تكرار تطبيق الاختبار عليهم، وبهذا المعنى فإن الثبات يعبر عن درجة الدقة في عملية القياس (جروان، 2002، 184).

فالثبات هو الاتساق في نتائج المقياس (Marshall; 1972,p:104) والاتساق يكون على نوعين هما: الاتساق الخارجي الذي يتحقق حينما يستمر المقياس بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن، والاتساق الداخلي الذي يتحقق من خلال كون فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه (الحميري، 2000، ص148).

وقد قامت الباحثة بإيجاد الثبات لمقياس الثقة بالنفس على عينة قوامها (100) طالب وبثلاث طرق هي: ألفا كرونباخ، وإعادة الاختبار، والتجزئة النصفية وكما يلي:

1. طريقة (ألفا كرونباخ):

حيث وجد أن جميع قيم معاملات الثبات عالية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتيجة اختبار الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ)

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
المجال الجسدي	8	0.75
المجال السلوكي	9	0.70
المجال العاطفي	9	0.82
المجال المعرفي	10	0.64
المقياس الكلي	36	0.72

2. طريقة إعادة الاختبار:

تطلب حساب الثبات بطريقة (إعادة الاختبار) إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها البالغ حجمها (100) طالب بعد فاصل زمني مقدره (15) يوماً، وبعد تحليل استجابات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني وحساب معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) بين درجات التطبيقين في كل مجال من مجالات المقياس، وقد وجد أن جميع قيم معاملات الثبات عالية والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتيجة اختبار الثبات بطريقة إعادة الاختبار

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
المجال الجسدي	8	0.78
المجال السلوكي	9	0.73
المجال العاطفي	9	0.78
المجال المعرفي	10	0.69
المقياس الكلي	36	0.77

3. طريقة التجزئة النصفية:

بعد تصحيح استجابات أفراد عينة الثبات البالغ عددهم (100) فرداً، تم تجزئة فقرات كل مقياس إلى جزأين، مثل الجزء الأول الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية، ومثل الجزء الثاني الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، وحسب تباين درجات الفقرات الفردية وتباين درجات الفقرات الزوجية، وتباين الدرجات

الكلية، وباستخدام معادلة "جتمان" Guttman (عودة، 1993، ص352) في حساب الثبات، وقد وجد أن جميع قيم معاملات الثبات عالية والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) نتيجة اختبار الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات	عدد الفقرات	المجالات
0.72	8	المجال الجسدي
0.74	9	المجال السلوكي
0.70	9	المجال العاطفي
0.65	10	المجال المعرفي
0.73	36	المقياس الكلي

نلاحظ من الجداول السابقة أن معاملات الثبات التي استخرجتها الباحثة بجميع الطرق المذكورة أنفاً هي معاملات ثبات عالية تقترب من معاملات الثبات الموجودة في مقاييس الثقة بالنفس التي أعدها الباحثون الآخرون، والتي تم عرضها في ضمن موضوع الدراسات السابقة، وهذا يعني أن مقياس الثقة بالنفس يتمتع بثبات عالٍ ويمكن الاعتماد على نتائجه عبر الزمن.

سادساً: تصحيح المقياس:

تضمن المقياس بصورته النهائية (36) فقرة، وبثلاث بدائل للإجابة على كل فقرة هي: (تنطبق علي - تنطبق علي أحياناً - لا تنطبق علي) كما أعطى كل بديل درجة، حيث يعطى البديل تنطبق علي (3) درجات، والبديل تنطبق علي أحياناً (2) درجتان، والبديل لا تنطبق علي (1) درجة واحدة. وتبلغ أعلى درجة للمقياس (108) درجة وأقل درجة للمقياس (36) درجة، كما يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (72) درجة وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية المعروفة (SPSS) المتوافرة وما تعتمد من مسلمات ومعادلات لتنفيذ الوسائل الإحصائية المستخدمة وهي ما يلي:

1. التكرارات والنسب المتوية، لمعرفة مستويات الثقة بالنفس.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف العينة الاستطلاعية الأولى والثانية وعينة الثبات.
3. استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مدى وجود الثقة بالنفس لدى أفراد العينة.

4. استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب التالي:
- إيجاد دلالة الفروق للمجموعتين العليا والدنيا للمقياسين لحساب معامل تمييز الفقرات.
 - بيان دلالة الفروق في مقياس الثقة بالنفس وفقاً لنوع المدرسة (حكومي - أهلي)
5. معامل ارتباط (بيرسون) لتقدير مؤشرات الصدق التكويني للمقياس واستخراج مدى ارتباطات الفقرة بالدرجة الكلية، والمجالات مع بعضها البعض، إضافة إلى استخراج ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية وإعادة الاختبار
6. معادلة سبيرمان - بروان Spearman - Brown Formula، وذلك لتقدير الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية، ذلك لأن حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس يقدر الثبات لنصف المقياس، ولتقديره للمقياس ككل يصح بالمعادلة المذكورة .
7. استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات للمقياس.

عرض النتائج

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

1. بالنسبة للهدف الأول: التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية بأمانة العاصمة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة البالغ عددها (200) طالب لكل مجال من مجالات المقياس وللمقياس ككل، ومن أجل معرفة مستوى الثقة بالنفس استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لمقياس الثقة بالنفس ومجالاته، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) الاختبار التائي الأحادي حول المتوسط النظري والمتوسط الحسابي للمقياس ومجالاته

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف معياري	القيمة التائية
المجال الجسمي	3.97	0.51	37.66
المجال السلوكي الواقعي	3.92	0.52	35.01
المجال العاطفي	3.68	0.57	23.51
المجال المعرفي	3.78	0.49	31.48
المقياس الكلي	3.73	0.40	36.44

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) = (1.96) تقريباً

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) المستخرجة الخاصة بكل مجال والخاصة بالمقياس ككل

قد جاءت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أن طلاب المرحلة الإعدادية بشكل عام يشعرون بالثقة بالنفس على مستوى المجالات والمقاييس ككل.

ولمعرفة مستوى تلك الثقة قامت الباحثة بتقسيم الدرجات التائية التي حصل عليها أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات تمثل الثقة العالية بالنفس، والثقة المتوسطة، والثقة المنخفضة، وقد قسمت الباحثة درجات المفحوصين إلى فئات وذلك كما يلي:

- الثقة المنخفضة: وتمثل الأفراد الذين تتراوح درجاتهم بين (36- 60) درجة.
- الثقة المتوسطة: وتمثل الأفراد الذين تتراوح درجاتهم بين (61- 85) درجة.
- الثقة العالية: وتمثل الأفراد الذين تتراوح درجاتهم بين (86- 108) درجة، وكما هو موضح في الجدول (12).

جدول (12) يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة

فئات الدرجات التائية	المستوى	العدد	النسبة المئوية
60-36	منخفض	32	16 %
85-61	متوسط	110	55 %
108-86	عالي	58	29 %
المجموع	-	200	100 %

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد الطلبة الذين لديهم مستوى متوسط في الثقة بالنفس قد حازوا على النسبة الأكبر حيث بلغ عددهم (110) طالباً من أصل (200) طالباً ونسبة (55%) يليهم الذين حصلوا على مستوى عالٍ في الثقة بالنفس وعددهم (58) طالباً بنسبة (29%) وفي الأخير الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض في الثقة بالنفس والبالغ عددهم (32) طالباً بنسبة (16%)، وهذا يعني أن أكثر من نصف أفراد العينة لديهم مستوى متوسط في الثقة بالنفس بمعنى أن طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام لديهم مستوى متوسط في الثقة بالنفس.

2. بالنسبة للهدف الثاني: التعرف على طبيعة الفروق في الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية بأمانة العاصمة تبعاً لمتغير المدرسة (حكومي - أهلي).

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس الأهلية حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المدارس الحكومية (62) وانحراف معياري قدره (21.26) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المدارس

الأهلية (56.74) درجة وبانحراف معياري قدره (15.21) درجة. ولمعرفة دلالة الفروق استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في الثقة بالنفس

عينة البحث	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية
المدارس الأهلية	100	56.74	15.21	*40.46	**1.96
المدارس الحكومية	100	62	21.26		

** قيمة (t) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة (198) = (1.96) تقريبا.
* دالة عند مستوى (0.05).

نلاحظ من الجدول السابق بأن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (40.46) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في الثقة بالنفس بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية، وبالرجوع للأوساط الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي لطلاب المدارس الحكومية أكبر من المتوسط الحسابي لطلاب المدارس الأهلية مما يعني أن تلك الفروق هي لصالح طلاب المدارس الحكومية، وبمعنى آخر فإن طلاب المدارس الحكومية أكثر ثقة بأنفسهم من طلاب المدارس الأهلية.

مناقشة النتائج:

1. بالنسبة للهدف الأول (التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة).

وجدت الباحثة أن طلاب المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى متوسط في الثقة بالنفس، وهذه النتيجة قد اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة المعروضة في البحث الحالي حيث أن تلك الدراسات لم تتناول ضمن أهدافها ما تناوله البحث الحالي. وهذه النتيجة تتسق والتوزيع الطبيعي للظواهر النفسية والمعرفية لدى البشر.

ومن هنا ترى الباحثة أنه لا يكاد أن يكون هناك إنسان يستغني عن الحاجة إلى مقدار من الثقة بالنفس في أمر من الأمور أو موقف من المواقف سواء أكان في مجال التعليم أو في مجال الحياة الاجتماعية، حيث يؤكد عدد من علماء النفس أمثال كير كباتريك ولوك (1991) في أن الثقة بالنفس هي أحد

الخصائص الشخصية التي لها علاقة بالقيادة الناجحة. كما تمثل بالنسبة للفرد الطاقة التي يظهر من خلالها مواهبه وإمكاناته وتكسبه روح المبادرة والقدرة على اتخاذ القرار السليم (جودة، 2007، ص 707).

ويتأكد هنا من نتائج هذا البحث، بما يتسق مع الإطار النظري أن المدرسة أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلاب، فلا يقتصر دورها على تلقين المعارف والمعلومات والمهارات فحسب، بل هي نظام اجتماعي تفاعلي يبني الطالب معرفياً ومهارياً وانفعالياً واجتماعياً وجسيمياً، وبذلك فهي تسهم بشكل كبير في تحديد مسار تكوين شخصيته وخصائصها. إن البيئة المدرسية الصحية تساعد على نمو الشخصية السوية المنتجة بحسب العنزي (العنزي، 2003، ص 2).

وبالنسبة لعدم حصول طلاب المرحلة الإعدادية على مستوى عالٍ في الثقة بالنفس، فقد يكون مرد ذلك إلى طبيعة المرحلة التي يعيشونها، فوصول الفرد إلى بداية سن المراهقة يؤدي إلى ظهور وتفتح الاستعدادات والقدرات والميول والصفات الشخصية، ويكتسب من العادات والخبرات والمهارات ما يؤهله للعب دوره في الحياة. فقد أوضحت هيرلوك (Hurlock) أن الثقة بالنفس تضعف في مرحلة البلوغ، وهي مرحلة التحول من الطفولة المتأخرة (الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية) إلى مرحلة المراهقة المبكرة (المرحلة المتوسطة). ففي هذه الحالة تقل الثقة بالنفس عما كانت عليه في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد يشك المراهق بنفسه وقدرته، وقد يتردد في القيام بالأعمال التي كان يقوم بها بسهولة. وبالمثل يوضح أبو العلام (1987) أن الشعور بعدم الثقة بالنفس يحدث نتيجة القلق الذي ينتاب المراهق عن كفايته النفسية والاجتماعية، وهذا الشعور يأتي جزئياً من ضعف المقاومة الجسمية في هذه الفترة، ومن الضغوط الاجتماعية المستمرة على المراهق للاضطلاع بالمزيد من المسؤوليات والواجبات (عيد، 2005، ص 142). ولهذا فإن النتيجة التي توصل إليها هذا البحث تتفق مع مقومات هذه المرحلة الدقيقة من حياة المراهق وتؤكدها البحوث والدراسات النفسية التي أشرنا إلى بعضها للتو.

إن الثقة بالنفس - كما هو معروف - متغير من متغيرات الشخصية التي تلعب دوراً حيوياً في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها الجديدة من خلال ما تؤدي إليه الثقة بالنفس من قدرة على اتخاذ القرارات، وقدرة على التعبير عن الذات والإفصاح عن الرأي والاتجاه، ومن ثم يمكن أن تكون في كثير من الحالات مفتاحاً للنجاح في مجالات عدة كالعمل، والدراسة، والعلاقات الاجتماعية. والإنسان لا يولد مزوداً بالثقة بالنفس ولكنه يكتسبها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية (الرديني، 2004، ص 125) وأهمها تأثير المحيط المدرسي. وقد بين هذا البحث بجلاء هذه العلاقة الهامة بين متغير الثقة بالنفس والبيئة المدرسية. حيث تبين لنا وجود فروق ودلالات إحصائية معنوية هامة في مستوى الثقة بالنفس بين طلاب المدارس الحكومية والمدارس الأهلية، وهي بيئات تتمايز في عدد من الخصائص كما أسلفنا.

غير أن النتائج المرتفعة نسبياً، يعود في جزء كبير منه إلى أن الأسرة اليمنية كثيراً ما عهدت إلى أبنائها

منذ طفولتهم المبكرة بعدد من المهام المنزلية ومسؤوليات العناية بالإخوان الأصغر، بل قد يصل في حالات كثيرة إلى مشاركة آباءهم مسؤوليات اجتماعية واقتصادية خارج المنزل ما يربي عند الإحساس بالمسؤولية والثقة بالنفس وهي ما وجد له تعبير في نتائج هذا البحث.

2. التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية بأمانة العاصمة تبعاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية - أهلية).

توصلت الباحثة في بحثها الحالي إلى أنه توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في الثقة بالنفس بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية ولصالح طلاب المدارس الحكومية، وهذه النتيجة تختلف عن نتائج الدراسات السابقة حيث تلك الدراسات لم تتناول متغير نوع المدرسة ضمن متغيراتها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أكثر من اتجاه ومنها؛ أن المدارس الحكومية تعتمد على كادر تدريسي يتمتع بالتأهيل والخبرة، وكذلك تتصف المدارس الحكومية بالإعداد الكبيرة من الطلاب وكثير تفاعل الطالب مع عدد أكبر من زملائه ينمي لديه الثقة بالنفس. وربما يرجع ذلك لطبيعة جنس الهيئة التدريسية.

وترى الباحثة أن الحسم في أي من تلك التفسيرات وغيرها ميدان تقننه دراسات تطبيقية استقصائية. فقد وجد الرديني (2004) في دراسته أن الإناث يشعرون بضعف ثقتهن بأنفسهن ويعانين من سوء التوافق النفسي والاجتماعي أكثر من الذكور. واتضح أيضاً أنه كلما حدد الأبناء أهدافهم زادت ثقتهن بأنفسهم واتسموا بالضبط الداخلي وأصبحوا متوافقين نفسياً واجتماعياً ولديهم قدرة على السيطرة على الأحداث والأفعال الخاصة (صالح والسميري، 2008، ص 11 - 12). كما أنه من الجدير بالإشارة إلى أنه في مجتمع تقليدي كالمجتمع اليمني حيث توضع الأنثى في مراتب أدنى من الرجل وتوكل إليها مهام أقل وتقديراً أقل من الثقة والمسؤولية، وهو الأمر الذي يطبع شخصيتها بصورة عامة، وينسحب ذلك على تكوينها وسلوكها حتى وقد غدت معلمة في المدرسة. وهذا مما لا شك فيه ينتقل بطرق وأشكال مختلفة إلى طلبة المدارس التي يكون أغلب هيئتها التدريسية من الإناث.

وعلى نفس السياق بما يؤكد النتائج الذي توصلت إليها الباحثة في هذا المقام أفادت دراسة إدارة الخدمة الاجتماعية بالكويت (1980) أن الطلبة الذين تدرسه إناث يكون لديهم استهتار بالمعلمة وإهمال للواجبات المنزلية، وبالمثل وجدت دراسة بندلي أن الطلاب الذين تدرسه الإناث لا يملكون استراتيجيات واضحة لحل المشكلات الأمر الذي قد يجعلهم يتركون المدارس ويحدث لديهم الفشل الدراسي، كما أسفرت نتائج دراسة بدر حسين في البحرين إلى أن المناخ الإداري في مدارس البنين أكثر انفتاحاً من مدارس الإناث. (الفاضل والسويدي، 1994، ص 292)

كما توصلت دراسات لين إيف هيمرش (Lynn Eve Humrich, 1980)، وسميث دان فأي (Smith, Dan Faye, 1970) إلى أن التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم المعلمين الذكور أكثر تفوقاً من

التلاميذ الذين تقوم بتدريسهم المعلمات الإناث ولصالح الذكور، بينما وجدت فروق دالة لصالح التلاميذ الذين تقوم بتدريسهم المعلمات الإناث في كل من سمات التهذيب والأمانة والرقعة مقابل سمات المشاغبة والعنف والعدوانية والجرأة والخشونة التي تميز بها التلاميذ الذين يدرسونهم المعلمون الذكور، وفي ضوء هذه النتيجة يتضح ذلك التأثير لتأنيث هيئات التدريس بالمدارس الخاصة وذلك لأن سمي الخشونة والجرأة من السمات التي يتصف بها الرجل. وهذا الأمر يرجع إلى الأنماط الأنثوية التي يتفاعل معها تلاميذ المدارس الخاصة لفترة طويلة وبخاصة في مرحلة المراهقة، الأمر الذي أدى إلى نقص الثقة بالنفس، بخلاف التلاميذ الذين يدرسونهم المعلمون الذكور، وكما وجدت الدراسات بأنهم يتميزون بالثقة العالية بالنفس والقدرة على التعبير والقدرة على حل المشكلات (الرديني، 2004، ص73).

كما يرى بعض المهتمين بالجانب التربوي، فأن موضوع تأنيث الهيئات التدريسية في مدارس الذكور له سلبيات كثيرة ظهرت على السطح في بعض المدارس، أهمها المعاكسات التي تحدث من بعض الطلبة إزاء مدرساتهم، لاسيما من الطلبة الكبار في السن، هذا بالإضافة إلى الانعكاس السلوكي على الطالب نفسه، وميله إلى الليونة والميوعة، وعدم تحمل المسؤولية (أبو حمد، 2005، ص3).

ومن جانب آخر ، فان المنحدر الاجتماعي للفرد وشبكة العلاقات الاجتماعية للأسرة التي ينحدر منها الفرد تؤثر بشكل كبير في طبيعة شخصية هذا الطالب وفي مستوى الثقة لديه. ولما كانت المدارس الأهلية ، بشكل عام ، هي محطة لأطفال ينحدرون من طبقات اجتماعية ميسورة تضع حدودا وقيودا في علاقات أطفالها بالمجتمع ، فان أطفالها في الغالب ينشئون في بيئة أكثر عزلة وانعزالا من طلبة المدارس الحكومة الذي ما تكون أسرهم في الغالب غير ميسورة. وهذا ما جعل مستوى الثقة لدى طلاب المدارس الأهلية في هذا البحث، أقل من مستواها في المدارس الحكومية.

فالثقة ترتبط بالكثير من المتغيرات في الحياة فقد أثبتت دراسة محمد (2000) على أن هناك علاقة بين العزلة الاجتماعية والثقة بالنفس، فالأفراد المنعزلون لديهم ثقة أقل بالنفس، وأثبتت دراسة تافاني ولوش (Tavany & Loash, 2003) بأن الثقة بالنفس تعد من منبئات الأداء الأكاديمي ووجدوا أن الذكور أكثر ثقة بالنفس مقارنة بالإناث (جودة، 2007، ص714-715).

التوصيات والمقترحات :

بناءً على نتائج البحث الحالي قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات هي على النحو التالي:

التوصيات:

1. حيث ان الباحثة توصلت إلى أن مستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة بشكل عام يقع في

المتوسط، لكن هنالك ثلاث مستويات للثقة هي (عالي، متوسط، منخفض) لذا توصي بإجراء دراسات متعمقة لأسباب الارتفاع والانخفاض ومن ثم تحديد برامج للتدخل لتعزيز الثقة العالية وتنمية الثقة المنخفضة.

2. وتوصي الباحثة على ضوء ما سبق ضرورة إنشاء وحدات للإرشاد النفسي والتربوي في المدارس وكل المؤسسات التربوية.

3. مساعدة أولياء الأمور والمجتمع المدرسي أبناءهم وطلابهم على تنمية ثقتهم بأنفسهم، وذلك من خلال تقبلهم كما هم بألوانهم وأشكالهم، وعدم السخرية منهم، أو الحط من قدرهم وقدراتهم ومواهبهم، وعدم التعامل معهم بصورة تعيق نموهم.

4. تشجيع الطلاب على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم واستثمارها، وعلى إعطائهم الفرصة الكافية للتعبير عن أنفسهم، وحثهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة.

5. التنسيق والتعاون بين المدارس وإدارات التربية والتعليم والمؤسسات الأخرى في تقديم برامج تربوية نفسية، من شأنها أن ترفع مستوى الثقة بالنفس لديهم.

6. إقامة الدورات والندوات لأولياء الأمور والمعلمين والمرشدين الطلابيين في كيفية التعامل مع مشكلة ضعف الثقة بالنفس والبحث عن حلول لها.

7. قيام وزارة التربية والتعليم بتعميم قرار على جميع المدارس بخاصة الأهلية منها بأن تكون هيئاتها التدريسية موحدة مع المدارس الحكومية، حيث تكون هيئة التدريس الخاصة بالطلاب الذكور معلمين ذكور وإناثا في نفس الوقت لإيجاد حالة من التوازن.

المقترحات:

1. تقترح الباحثة إثراء المقياس الحالي من خلال تقنينه على عينة كبيرة تمثل المجتمع الأصلي للدراسة (طلاب المرحلة الإعدادية أو منهم في نفس الفئة العمرية).

2. إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي تتناول علاقة الثقة بالنفس بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي، كالمستوى الاقتصادي، والحرمان العاطفي، والعمر، ومستوى تعليم الآباء.

3. بناء برنامج إرشادي يهدف إلى مساعدة الطلاب في المدارس والجامعات على زيادة مستوى الثقة بالنفس لديهم.

المصادر :

1. إبراهيم، عبد الستار(1988): عصور إنسانية عرفت القلق، مجلة العربي، ع(360)، الكويت.
2. أبو حد، كفاح محمد (2005): التعليم الابتدائي "نظمه - تطوره - مشكلاته وتجديده"، الجامعة العربية المفتوحة.
3. أبو العلام، العادل محمد (1978): قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية، مؤسسة علي جراح الصباح للنشر والتوزيع، الكويت.
4. أحمد، محمد عبد السلام (1981): القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
5. الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990): التقييم النفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بغداد.
6. أنعم، وآخرون (2008): مهارات البحث العلمي، مركز الإرشاد التربوي والنفسي، صنعاء.
7. البدراني، جمال سالم أحمد (1986): بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، بغداد.
8. ثورندايك، روبرت واليزابيث هيجن (1989): القياس والتقييم في علم النفس والتربية، ترجمة. عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان.
9. جابر، جابر عبد الحميد(1981): الذكاء ومقاييسه، دار النهضة العربية، القاهرة.
10. جروان، فتحي عبد الرحمن (2002): الإبداع، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
11. الجلبي، سوسن شاكر (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق.
12. جودة، أمال (2007): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 21، العدد 3، جامعة الأقصى، فلسطين.
13. حسيب، محمد حسيب (2008): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطراب اللجاجة في الكلام لدى أطفال المرحلة الابتدائية، المركز القومي للاختبارات والتقييم التربوي.
14. حسين، بدر (1985): آراء المدرء والمعلمين حول المناخ الإداري في المدارس الابتدائية بالبحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة فاندربيلت.
15. حسين، عبد العزيز حيدر (1980): علاقة تأنيث التعليم بالتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المدارس المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الكويت.
16. الحميري، عبده (2000): تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاعتراب لدى الطلاب اليمنيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
17. الخطيب، أحمد (2006): البحث العلمي والتعليم العالي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
18. حيدر، أحمد سيف (2006): الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية - جامعة ذمار، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة ذمار، المجلد (1)، العدد (1)، الجمهورية اليمنية.
19. الخواجه، عبد الفتاح (2001): علم النفس العلاج النفسي المعاصر، ط 1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن.
20. خيرى، السيد محمد (1970): الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مطبعة دار التأليف، القاهرة.
21. الديب، مصطفى وعبد السميع، صلاح (2000): الثقة بالنفس ومستوى التحصيل عند الطلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، ع 3، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص ص 175 - 231.
22. الرحيم، أحمد حسن الرحيم وآخرون (1967): مشاكل المراهقة في المرحلة المتوسطة، مركز البحوث التربوية النفسية، بغداد.

23. الرديني، آلاء (2004): الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلي - خارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة بشعبية المرقب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب.
24. الزعبي، أحمد (1995) سيكولوجية الفروق الفردية. ط1، دار الحكمة اللبنانية، صنعاء.
25. الزعبي، أحمد محمد (2001): الأعراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران، عمان، الأردن، ص56-57.
26. الزويبي، عبد الجليل وإبراهيم الكنانى (1992): اختبارات ومقاييس، دار الحكمة للطباعة، العراق.
27. الزويبي، عبد الجليل (1972): مشكلات طلبة الصف السادس الثانوي في محافظات بغداد والبصرة وبنوى، دار مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد.
28. السيد، فؤاد البهي (1956): الأسس النفسية للثمن من الطفولة إلى الشيخوخة، عالم الكتب، القاهرة.
29. الشيخ حسن، محمد محمود و العضب، زينب عبد الله (١٩٩٨) : أثر المؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة للمعلمة على السلوك الابتكاري لطفل الروضة في الإمارات، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد ٥٧، ص 79 - 101.
30. صالح، عائدة شعبان والسمريري، نجاح عواد (2008): قلق الاتصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب، كلية التربية، جامعة الأقصى.
31. عبد الخالق، أحمد محمد (1980): استخبارات الشخصية، درا المعارف، القاهرة.
32. عبد الرحمن، سعد (1983): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.
33. عريفج، سامي وخالد، حسين ومفيد، حواشين (1999): في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان.
34. العنزي، سعود بن شايش (2003): الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والمعادين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
35. العنزي، فرج عويد والكندي، عبد الله عبد الرحمن (2004): التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 32 العدد(2)، الكويت.
36. عودة، أحمد سليمان (1993): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الأمل، أريد.
37. عيد، إبراهيم (2005): مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
38. عيسى، محمد رقتي (١٩٨٨) : دراسة مقارنة بين أطفال المدارس الابتدائية ذات المدرسات وأطفال المدارس الابتدائية ذات المدرسين من حيث خصائص أدوار الذكورة- الأنوثة، حولية كلية التربية، جامعة الإمارات، العدد ٣، ص 96-138.
39. الفاضل، حمد النيل والسويدي، وضحي علي (1994): أثر تأنيث هيئات التدريس على تحصيل وشخصية وسلوك تلاميذ المدارس النموذجية بدولة قطر، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 10، ص 288-326.
40. فرج، صفوت (1980): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
41. القواسمة احمد، والفرح عدنان (1996): تطوير مقياس الثقة بالنفس، المجلة العربية للتربية، المجلد 16، العدد (2)، جامعة اليرموك، الأردن.
42. القوصي، عبد العزيز (1975) أسس الصحة النفسية، ط5، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
43. الكبيسي، كامل تامر (1987): بناء وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد.
44. محمد، عادل عبد الله (2000): دراسات في الصحة النفسية، دار الرشد للنشر والتوزيع، القاهرة.
45. ملحم، سامي محمد، (2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، إريد.

46. المنصور، إبراهيم يوسف (1974): استبيان هستون المعرب للتكيف الشخصي وتصميمه على عينه من طلبة جامعتي بغداد المستنصرية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد.
47. مهدي، زهير صبري (1990): بناء مقياس لاتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض القضايا الاجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.
48. وزارة التربية والتعليم (1980): تقوم تجربة المدرسات لبعض المدارس الابتدائية للبنين، إدارة الخدمة الاجتماعية، الكويت.
49. Allen, M. j. & Yen. M.w. (1979). Introduction to Measurement, Theory Callifornia, Brooksole.
50. Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. New York. Macmillan.
51. Brown, F.G. (1976). Principles of Education and psychology Testing. 2nd ed. New York: Holt, Rinehart and Winston.
52. Cronland, N.(1971). Measurement Evaluation in Teaching, New York.
53. Desmand L. Fultall & lorrys. Skarnir (1969), Item Analysis, National Foundation for Education Research. London.
54. Ebel, Robert, L. (1972). Essentials of Education Measurement. New Jersey, Englewood Cliffs: Prentice- Hall, inc.
55. Eysenk, HJ(1942): Diminision of personality, London Routledgead keyam Paul.
56. Freeman, F.S. (1962). Theory and Practice of Psychology Testing, New York.
57. Guilford, J.P. (1954). Psychometric Methods. nd ed New York, McGraw- Hill.
58. Guilford, J. P. (1959) personality, New York, MC. Grow Hill.
59. Hurlock, Elisabeth, (1968) Developmental psychology (3rd-ed) N.Y.
60. Marshall, J. (1972). Essentials Testing . Addison Wesley, London
61. Pasveer, K., (1997): Validating a measure of Self-Trust: the Role Of Attachment Processes, Poster, Presented at The anvil Conference, of the international Network on Personal, Relationship, Oxford Britain.
62. Qedy Arcee (1982) longitudinal study (crades 1 through 10) of school an achievement, self-confidence and selected parental characteristics, dissertation abstracts International Vol, 42, No 7, January.
63. Remmers, H.H. & Gage, N.L.(1980), Educational Measurement and Education, New York. Harber & Brothers.
64. Stone, L, J. and Church (1957) child and adolescence, a psychology of the growing person. N. Y.
65. Sugawzra, Allan I. Sex And Power of Pre-school Teachers and Children's Sex. Hime Economics Research Journal (243-474) June, 1976.
66. Sunderland, L., (2004): Speech, language and audiology ser Services in pubic Schools. Intervention in School and Clinc, 39 (4), 209-217.
67. Tittle, G. (1976). Altitude Measurement and Predication behavior & evaluation of condition and measurement techniques, Sociometry, Vol.30.

ملحق (1)

مقياس الثقة بالنفس بصورته النهائية

إعداد الدكتورة بلقيس محمد جباري

عزيزي الطالب.....

تحية طيبة وبعد!!!

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تصف بعض من جوانب حياتك، والمطلوب منك قراءتها بدقة والإجابة عنها بموضوعية. علماً بأنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولن يطلع على إجابتك أحد سوى الباحثة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين حسن تعاونكم

ترجو منك تدوين البيانات التالية:

المدرسة [] حكومي [] أهلي

م	الفقرة	تتطبق على	تتطبق إلى حد ما	لا تتطبق
1	أشعر بالرضا عن صفاتي الجسمية			
2	أشعر بالرضا حينما أقارن نفسي بالآخرين			
3	أنا راضٍ بما قدر الله لي من صفاتي الجسمية			
4	أنا راضٍ عن نفسي كما أنا عليه			
5	أشعر بأن شكلي أفضل من شكل كثير من حولي			
6	أشعر بالارتياح عندما ينظر إلي الآخرون			
7	اعتني بجسمي جيداً			
8	أشعر بأني شخص كامل الصفات			
9	لا أجد صعوبة في التعبير عما يدور في خاطري			
10	أثق في تصرفاتي الشخصية			
11	لدي القدرة على تجاوز كل المصاعب التي أواجهها			
12	أشعر أنني أستطيع تحقيق طموحاتي			
13	أتعامل مع المواقف كما ينبغي			
14	لدي فلسفة محددة في الحياة			
15	أفسر الأحداث اليومية بواقعية			
16	أصرف بما يتلاءم مع الظروف المحيطة			
17	أضع أهدافاً تتناسب مع قدراتي			

م	الفترة	تنطبق على	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق
18	أشعر بالارتباك عند حضوري أي احتفالات عامة			
19	أستطيع التعبير عن انفعالاتي ومشاعري			
20	أحافظ على هدوئي طوال الوقت			
21	عندما أخطئ في حق الغير أعترف لهم بخطئي			
22	أستطيع تكوين صداقات بسهولة			
23	أشعر أن الآخرين يراعون مشاعري			
24	أتحدث مع الناس بلطف ولياقة			
25	لدي اهتمام بالقضايا العامة			
26	أقدم مصلحة الآخرين على مصلحتي			
27	أستطيع حل أي مشكلة تواجهني بسهولة			
28	أستطيع الاعتماد على نفسي في كل الأمور			
29	أستطيع التعامل مع أي موقف جديد			
30	أثق بقدراتي على اتخاذ القرارات			
31	لدي رغبة لمعرفة كل ما هو جديد			
32	أتعلم أي شيء سريعاً دون أي صعوبة			
33	أستطيع تقبل اتجاهات الآخرين بسهولة			
34	لا أقوم بأي عمل إلا بعد أن أخطط له			
35	لا أتنازل عن حقوقي مما كان			
36	أسعى لتحقيق أي فرصة ممكنة			